

شرح الأخبار

[450] من هاهنا من بني عبد المطلب، فليدن مني، فجعلوا يتوثبون إليه. قال لهم: اذكركم يا ^أ أن تقتلوا بي إلا قاتلي، ولا تضعوا غدا " سيوفكم على عواتقكم - أو قال: على رقابكم - تخطون بها الناس تقولون: قتلتم أمير المؤمنين. قال: فما لبث بعد ذلك إلا جمعة حتى قتل صلوات ^أ عليه. [806] أحمد بن صالح البصري، بإسناده عن عبيدة، قال: سمعت عليا " عليه السلام وهو على المنبر يقول: اللهم إني سئمتهم وسأموني، ومللتهم وملوني فأرحني منهم وأرحهم مني، فما يمنع أشقاها أن يخضبها بدم - ووضع يده على لحيته - من هذه - ووضع يده على رأسه - . [نعود إلى الاحاديث] [807] عبيد ^أ بن أمية، قال: دخل جويرية (1) بن مسهر يوما على أمير المؤمنين علي عليه السلام، فأصابه نائما، فناداه: أيها النائم استيقظ فوالذي نفسي بيده، لتضربن ضربة على رأسك تخضب منها لحيتك، وذلك بما سمعته من رسول ^أ صلى ^أ عليه وآله. فانتبه علي عليه السلام، فقال له: اجلس يا جويرية حتى أحدثك _____ (1) هكذا صحناه وفي الاصل. حويرث، وهكذا في باقي النسخ. وهو جويرية بن مسهر العبدي الكوفي، صاحب أمير المؤمنين، مرقده بخوزستان - فرماط -، وسبب شهادته، أن معاويه تتبع أصحاب علي عليه السلام تحت كل حجر ومدر، وأمر عامله زياد بن سمية - ابن أبيه - الذي ولع في دماء المسلمين أن يقتل جويرية بن مسهر، فأحضره زياد، وقطع يديه ورجليه وصلبه على جذع، فاستشهد رحمة ^أ عليه. [*]
